

الدر المنثور

وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال : نزل آدم من الجنة ومعه الحجر الأسود متأبطه وهو يا قوته من يواقيت الجنة ولولا أن الله طمس ضوئه ما استطاع أحد أن ينظر إليه ونزل بالباسة ونخلة العجوة .

قال أبو محمد الخزاعي : الباسة آلات الصناعات .

وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال : أن عمر بن الخطاب سأل كعباً عن الحجر الأسود فقال : مروءة من مروءة الجنة .

وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال : لولا أن الحجر تمسه الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر ما مسه أجدم ولا أبرص إلا برء .

وأخرج الأزرقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان الحجر الأسود أبيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما أسود إلا من المشركين كانوا يمسحونه ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة إلا برء .

وأخرج الأزرقي عن عثمان بن ساج قال : أخبرني ابن نبيه الحنظلي عن أمه أنها حدثته أن أباهما حدثها : أنه رأى الحجر قبل الحريق وهو أبيض يتراءى للإنسان فيه وجهه . قال عثمان : وأخبرني زهير : أنه بلغه أن الحجر من رضراض ياقوت الجنة وكان أبيض يتلألأ فسوده أرجاس المشركين وسيعود لى ما كان عليه وهو يوم القيامة مثل أبي قبيس في العظم له عيان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق .

وأخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " الحجر الأسود ياقوته بيضاء من يواقيت الجنة وإنما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا " .

وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال " إن الله يبعث الركن الأسود له عيان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق " .

وأخرج الأزرقي عن سلمان الفارسي قال : الركن من حجارة الجنة أما والذي نفس سلمان بيده ليحيئن يوم القيامة له عيان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق .

وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال : الركن يمين الله في الأرض يصافح بها